عمدة أهل العرفان
في
علوم القرآن

جمع وترتیب
ابو عبد اللہ عفیف الدین بن حسن النور
السیداوی الاندونسی
غفر اللہ لہ ولوالدیہ
آمین

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحَمْدَ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلّم تسليماً كثيراً.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا

أَمّا بَعْدُ...

فَإِنّ أَصْدَقَ الْحَدِيْثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْىُ مُحَمّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَشَرّ الْأُمُوْرِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلّ ضَلاَلَةٍ فِي النّارِ.

فإني أحمد الله تعالى وأشكره على نعمه الكثيرة الجزيلة عَلَيَّ، ومن تلكم النعم أن وفقني ويسّر لي جمع أحاديث بأسانيدها في علوم القرآن وبلغ عددها ثلاثا وستين حديثا وسميت هٰذا الجمع والترتيب بـ"عمدة أهل العرفان في علوم القرآن".

وعملي في هٰذا البحث:

١) ذكر الأحاديث بأسانيدها ومتونها

٢) ذكر التبويبات التي فيها مباحث ومسائل في علوم القرآن

٣) إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفيت بذلك، وإذا كان خارجهما أو أحدهما أذكر من يصححه أو يحسنه من العلماء.

٤) أحيانا أذكر "فائدة" من خلال الأبواب والأحاديث، أشير بذلك إلى شيئ يتعلق بالحديث أو بالباب ولم أذكر السند إما لكثرة طرقه أو كلام بعض العلماء فيه.

٥) لم استوف بجمع مباحث ومسائل علوم القرآن في هٰذه الرسالة لأن مباحثها ومسائلها كثيرة متفرعة ومتنوعة لم يرد في كثير منها حديث وإنما هي من القرآن أو ما أثر عن السلف.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بها كاتبها وقارئها أنه جواد كريم.

وكانت بداية كتابة هٰذا البحث لسبع مضين من رمضان هٰذه السنة ١٤٤١ﻫ ونهايتها عصر يوم الخميس ١٤ رمضان ١٤٤١ﻫ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

كتبه

أبو عبد الله عفيف الدين بن حسن النور السيداوي

غفر الله له ولوالديه ولأهله وأولاده

ولجميع المسلمين

سيدايو – جرسيك – الجاوى الشرقية

يوم الخميس بعد صلاة العصر ١٤ رمضان ١٤٤١ﻫ

الموفق ٧ مايو ٢٠٢٠م

باب فضائل القرآن وقارئه

الحديث الأول

قال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ﷺ (٨٠٤)

حدثني الحسن بن عليّ الحلواني: حدثنا أبو توبة -وهو الربيع بن نافع-: حدثنا معاوية -يعني ابن سلاّم- عن زيد: أنه سمع أبا سلاّم يقول: حدثني أبو أُمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه. اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف. تحاجّان عن أصحابهما. اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة)

قال معاوية: بلغني أنّ البطلة السحرة

الحديث الثاني

قال الإمام أبو عبد الله مُحَّد بن إسماعيل البخاري ﷺ (٤٩٣٧)

حدثنا آدم: حدثنا شعبة: حدثنا قتادة قال: سمعت زرارة بن أوفى يحدث، عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: (مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له، مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران)

الحديث أخرجه مسلم (٧٩٨) فقال ﷺ: حدثنا قتيبة بن سعيد و مُحَّد بن عبيد الغبري، جميعاً عن أبي عوانة. قال ابن عبيد: حدثنا أبو عوانة عن قتادة به بلفظ: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، و الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران)

باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه

الحديث الثالث

قال الإمام البخاري رحمه الله (٥٠٢٧)

حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد: سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه). قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتّى كان الحجاج، قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هٰذا.

وقال رحمه الله (٥٠٢٨): حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان عن علقمة ابن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: (أنّ أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه).

باب علوم القرآن آكد العلوم وأفضلها

الحديث الرابع

قال الإمام مسلم رحمه الله (٥٩/٩٠١ تحت رقم ٤٠٢)

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو نعيم: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت مجاهدا يقول: حدثني عبد الله بن سخبرة قال: سمعت ابن مسعود يقول: (علّمني رسول الله ﷺ التشهد. كفّي بين كفّيه. كما يُعلّمني السورة من القرآن ... واقتصّ التشهد بمثل ما اقتصوا)

الحديث أخرجه البخاري (٦٢٦٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو نعيم: حدثنا سيف قال: سمعت مجاهدا يقول به مثله مع ذكر لفظ التشهد ولم يذكر (واقتصّ التشهد بمثل ما اقتصوا).

باب تعظيم القرآن بمدارسته وغير من أنواع التعظيم

الحديث الخامس

قال الإمام مسلم ﷺ (٢٦٩٩)

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومُحَّد بن العلاء الهمدانيّ. واللفظ ليحيى. قال يحيى أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتْهم الرحمة وحفّتْهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده...)

باب نزول القرآن وبدء الوحي

الحديث السادس

قال الإمام البخاري رحمه الله (٣)

حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: "أول ما بُدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رُؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبّب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراءٍ، فيتحنّث فيه -وهو التّعبّد- الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوّد لذلك، ثمّ يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: ((ما أنا بقارىء)). قال: (فأخذني فغطّني، حتى بلغ منّي الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلتُ: ((ما أنا بقارىء))، فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ((ما أنا بقارىء))، فأخذني فغطّني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾). فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: (زمّلوني زمّلوني). فزمّلوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: (لقد خشيت على نفسي). فقالت خديجة: كلّا، والله ما يُخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقْري الضيف، وتُعين على نوائب الحق .فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عمّ خديجة، وكان امرءا تنصّر في الجاهليّة، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانيّة ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقاله له ورقة: هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيًّا إذ يُخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: (أومُخرجيّ هم؟). قال: نعم، لم يأت رجل قطّ بمثل ما جئت به إلاّ عُودي، وإن يُدركني يومك أنصرك نصرا مؤزّرا. ثم لم ينشب ورقة أن توفّي، وفتر الوحي".

الحديث أخرجه مسلم (١٦٠) فقال رحمه الله: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب به نحوه.

الحديث السابع

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٢٢)

حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن ابي كثير: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أوّل ما نزل من القرآن، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، قلت: يقولون: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن ذلك، وقلتُ له مثل الذي قلتَ، فقال جابر: لا أُحدّثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ: قال: (جاورت بحراء، فلمّا قضيت جواري هبطت، فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً، ونظرت أمامي فلم أر شيئاً، ونظرت عن خلفي فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً، فأتيت خديجة فقلت: دثّروني، وصبّوا عليّ ماءً بارداً، قال: فدثّروني، وصبّوا عَلَيَّ ماءً بارداً، قال: فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ. وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾)

الحديث أخرجه مسلم (٢٥٧/٤٠٩ تحت رقم ١٦١) فقال رحمه الله: حدثنا زهير بن حرب: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى يقول: فذكره به نحوه وفيه: : (... فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء -يعني جبريل عليه السلام- فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة...)

الحديث أخرجه البخاري أيضاً (٤٩٢٥-٤٩٢٦) من طريق عقيل ومعمر، وأخرجه مسلم (١٦١) من طريق يونس، كلهم عن الزهري: أخبرني أبو سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما نحوه وفيه: (... فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسي بين السماء والأرض...) وفيه أيضاً: "ثم حمي الوحي وتتابع"

الحديث الثامن

قال الإمام أحمد بن مُحَّد بن حنبل الشيباني رحمه الله في مسنده (١٠٧/٤):

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عمران أبو العوام عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الاسقع، أن رسول الله ﷺ قال: (أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان، وأنزلت

التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان)

أبو سعيد مولى بني هاشم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري لقبه جَرْدَقة: صدوق ربما أخطأ كما في التقريب.

وعمران أبو العوام هو عمران بن دَوَار أبو العوام القطان البصري: صدوق يهم ورمي برأي الخوارج كما في التقريب.

وأبو المليح اسمه عامر وقيل: زياد بن أُسامة بن عمير أو عامر ابن عمير الهذلي: ثقة كما في التقريب. وهٰذا إسناد حسن

قال العلامة المحدث أبو عبد الرحمن مُحَمَّد ناصر الدين الألباني ﷺ في كتابه العظيم "سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤/٤ رقم ١٥٧٥: "رواه أحمد ١٠٧/٤ والنعالي في حديثه (٢/١٣١) وعبد الغني المقدسي في "فضائل رمضان" (١/٥٣) وابن عساكر (١/١٦٧/٢) عن عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد حسن، رجاله ثقات وفي القطان كلام يسير. وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه، أخرجه ابن عساكر (١/١٦٧/٢ و ١/٣٥٢/٥) من طريق علي بن أبي طلحة عنه.

وهٰذا منقطع، لأن علياً هٰذا لم ير ابن عباس. اهـ

باب نزول القرآن مفرقا

الحديث التاسع

قال الإمام مسلم ﷺ (٣٠١٦):

حدثني عمرو بن مُحَّد بن بكير الناقد والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد. قال عبد: حدثني. وقال الآخران: حدثنا يعقوب -يعنون ابن أبراهيم بن سعد-: حدثنا أبي، عن صالح. وهو ابن كيسان، عن ابن شهاب. قال: أخبرني أنس بن مالك: (أنّ الله عزّ وجلّ تابع الوحي على رسول الله ﷺ قبل وفاته حتى توفّي، وأكثر ما كان الوحي يوم توفّي رسول الله ﷺ).

الحديث أخرجه البخاري (٤٩٨٢) فقال ﷺ: حدثنا عمرو بن مُحَّد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم به نحوه.

الحديث العاشر

قال الإمام البخاري ﷺ (٤٩٧٨-٤٩٧٩):

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة قال: أخبرتني عائشة وابن عباس رضى الله عنهم قالا: (لبث النبي ﷺ بمكّة عشر سنين يُنزل عليه القرآن، وبالمدينة عشر سنين)

الحديث الحادي عشر

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ﷺ (٤٦٨/١٦ رقم ٣٢١٨٩) تحقيق سعد الشثري:

حدثنا عباد بن العوام عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: (نزل القرآن جملة واحدة من السماء العليا إلي سماء الدنيا في رمضان، فكان الله إذا اراد أن يحدث شيئاً أحدثه)

الحديث أخرجه النسائي في الكبرى (٧٩٣٦) فقال ﷺ: أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا يزيد -يعنى ابن زريع- قال: حدثنا داود بن أبي هند به وفيه: (نزل القرآن جملة في ليلة القدر...)

وأخرجه أيضاً (٧٩٣٥) فقال ﷺ: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عدي عن داود -وهو ابن أبي هند- به وزاد: (فكان بين أوله وآخره عشرين سنة)

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٩٣٦) -تحقيق الوادي- فقال ﷺ: حدثنا علي بن عيسى: حدثنا أبراهيم بن أبي طالب: حدثنا مُحَمَّد بن المثنى: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى: حدثنا داود بن أبي هند به نحو لفظ النسائي وفيه: (فكان الله إذا أراد أن يوحي منه شيئاً أوحاه...)

وقال: "هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي

وأخرجه أيضاً (٢٩٣٨) فقال ﷺ: حدثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب: حدثنا مُحَمَّد بن أسحاق الصاغاني: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا داود ابن أبي هند ولفظه: (أنزل القرآن جملة واحدة ألي السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة ﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]، ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا﴾ [الإسراء: ١٠٦]). وقال: "هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي

○ الحديث له طريق أخري:

أخرجه النسائي في الكبرى (٧٩٣٧) -واللفظ له- وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢١٩٢) من طريق الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٩٣٧) من طريق جرير عن منصور، وأخرجه أيضاً (٣٨٣٨) من طريق هشيم عن حصين بن عبد الرحمن، كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: (فصل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ يرتّله ترتيلاً). زاد النسائي في روايته: (قال سفيان: خمس آيات ونحوها)

قال الحاكم عقبه: "هٰذا حديث صحيح على شرطها ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، وقال الزركشي في البرهان في علوم القرآن ص. ١٣٣ – ط. دار الكتب العلمية: "وأسناده صحيح"

باب كيفية إنزال القرآن

الحديث الثاني عشر

قال الإمام البخاري رحمه الله (٢)

حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: (أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليّ، فيفصم عنّي وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثّل لي الملك رجلاً، فيكلّمني فأعي ما يقول) قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً.

الحديث أخرجه مسلم (٨٧/٦٠٥٩ تحت رقم ٢٣٣٣) من طرق عن هشام بن عروة به نحوه دون كلام عائشة رضي الله عنها.

الحديث الثالث عشر

قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٣٣٤):

وحدثنا مُحَمَّد بن المثنى: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت قال: (كان نبي الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربّد وجهه).

وقال رحمه الله (٢٣٣٥): وحدثنا مُحَمَّد بن بشار: حدثنا معاذ بن هشام: حدثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت قال: (كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه الوحي، نكس رأسه، ونكس أصحابه رؤوسهم، فلمّا أتلي عنه، رفع رأسه)

الحديث الرابع عشر

قال الإمام مسلم ﷺ (٤٠٠):

حدثنا عليّ بن حجر السعدي: حدثنا عليّ بن مسهر: أخبرنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك. (ح) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة -واللفظ له-: حدثنا عليّ بن مسهر، عن المختار عن أنس: قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفي إغفاءةً، ثم رفع رأسه متبسّماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: (أُنزلت عَلَيَّ آنفاً سورة)، فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١)فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢)إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ (٣)﴾ ثم قال: (أتدرون ما الكوثر؟) فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: (فإنّه نهر وعدنيه ربّي عزّ وجلّ، عليه خير كثير -هو حوض ترد عليه أمّتي يوم القيامة- آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: ربّ، أنّه من أمّتي، فيقول: ما تدري ما أحدثوا بعدك)

زاد ابن حجر في حديثه: بين أظهرنا في المسجد. وقال: (ما أحدث بعدك)

باب نزول القرآن على سبعة أحرف

الحديث الخامس عشر

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩٢):

حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاريّ حدّثاه: أنهما سمع عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ فاستمعتُ لقراءته، فإذا هو على حروف كثيرة لم يُقرئنيها رسول الله ﷺ، فكدْتُ أساوره في الصلاة، فتصبّرت حتى سلّم، فلبّبته بردائه فقلت: من أقرأك هٰذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلتُ: كذبتَ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إني سمعت هٰذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تُقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ: (أرسله اقرأ يا هشام) فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: (كذلك أُنزلت). ثم قال: (اقرأ يا عمر). فقرأتُ القراءة التي أقرأني. فقال رسول الله ﷺ: (كذلك أُنزلت، إن هٰذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسّر منه).

الحديث أخرجه مسلم (٨١٨) فقال رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب به نحوه.

الحديث السادس عشر

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩١):

حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله: أن ابن عباس رضى الله عنهما حدّثه: أنّ رسول الله ﷺ قال: (أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف)

الحديث أخرجه مسلم (٨١٩) فقال ﷺ: وحدثني حرملة ابن يحيى: أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس عن ابن شهاب به مثله، وزاد: قال ابن شهاب: (بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً، لا يختلف في حلال ولا حرام).

باب التفاضل بين سور القرآن وأياته

الحديث السابع عشر

قال الإمام مسلم رحمه الله (٨١٠):

حدثنا أبو بكر بن أبي أشيبة: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أُبي بن كعب؛ قال: قال رسول الله ﷺ (يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟) قال قلت: الله ورسوله أعلم. قال (يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟) قال: قلت: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قال: فضرب في صدري وقال (والله! ليهنك العلم أبا المنذر).

الحديث الثامن عشر

قال الإمام مسلم رحمه الله (٨١١):

وحدثني زهير بن حرب ومُحَمَّد بن بشار، قال زهير: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟) قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال (قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن).

ثم أخرجه مرّة أخرى عقبه من طرق عن قتادة بهٰذا الإسناد ولفظه (إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل "قل هو الله أحد" جزءا من أجزاء القرآن).

باب عرض القرآن

الحديث التاسع عشر

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩٧):

حدثنا يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان، لأن جبريل كان يلقاه في كلّ ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل، كان أجود بالخير من الريح المرسلة).

الحديث العشرون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩٨):

حدثنا خالد بن يزيد: حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي ذكوان، عن أبي هريرة قال: (كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كلّ عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان يعتكف في كل عام عشرا، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه)

باب أنّ النبي ﷺ بلّغ القرآن العظيم كما سمعه من جبريل عليه السلام

الحديث الحادي والعشرون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٥):

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عوانة قال :حدثنا موسى ابن أبي عائشة قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدّة، وكان مما يحرّك شفتيه، فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما، فحرّك شفتيه - فأنزل الله تعالى: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٧]، قال: جمعه له في صدرك، وتقرأه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٨]، قال: فاستمع له وأنصت: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٩]، ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه.

الحديث أخرجه مسلم (١٠٠٥/١٤٨ تحت رقم ٤٤٨) فقال رحمه الله: وحدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عوانة به نحوه.

أخرجه أيضا (٤٤٨) فقال رحمه الله: وحدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن أبراهيم، كلّهم عن جرير. قال أبو بكر: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن موسى بن أبي عائشة به نحوه.

باب أنّ النبي ﷺ قد بينّ كلّ شيئ لأصحانه ومنه معاني القرآن العظيم

الحديث الثاني والعشرون

قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٣/٧٢٦٣ تحت رقم ٢٨٩١):

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم. قال عثمان: حدثنا. وقال إسحاق: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن خذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاما. ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة، إلاّ حدّث به. حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هٰؤلاء. وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه.

الحديث أخرجه البخاري (٦٦٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن مسعود: حدثنا سفيان، عن الأعمش به ولفظه: (لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة ما ترك منها شيئاً إلى قيام الساعة إلاّ ذكره، علمه من علمه وجهله من جهله...)

الحديث الثالث والعشرون

قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٨٩٢):

حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر. جميعاً عن أبي عاصم: فال حجاج: حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عزرة بن ثابت: أخبرنا علباء بن أحمر: حدثني أبو زيد -يعنى عمرو بن أخطب- قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلّى. ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر. ثم نزل فصلّى. ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى غربت الشمس. فأخبرنا بما كان وبما هو كائن. فأعلمنا أحفظنا.

باب كتابة القرآن

الحديث الرابع والعشرون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩٠):

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لمّا نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥]. قال النبي ﷺ: (ادع لي زيدا، وليجئ باللوح والدواة والكتف، أو: الكتف والدواة). ثم قال: (اكتب: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾). وخلف ظهر النبي ﷺ عمرو ابن أم مكتوم الأعمى، قال: يا رسول الله فما تأمرني، فإنّي رجل ضرير البصر؟ فنزلتْ مكانها: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

الحديث أخرجه مسلم (١٨٩٨) فقال رحمه الله: حدثنا مُحَمَّد بن المثنى ومُحَمَّد بن بشار -واللفظ لابن المثنى- قالا: حدثنا مُحَمَّد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق به نحوه.

باب ترتيب القرآن

الحديث الخامس والعشرون

قال الإمام البخاري ﷺ (٤٥٣٠):

حدثني أمية بن بسطام: حدثنا يزيد بن زريع، عن حبيب، عن ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: قلت لعثمان بن عفان: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. قال: قد نسختها الآية الأخرى، فلم تكتبها؟ أو: تدعها؟ قال: يا ابن أخي لا أُغيّر شيئا منه من مكانه.

وقال ﷺ (٤٥٣٦): حدثني عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا: حدثنا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن الزبير: قلت لعثمان: هذه الأية التي في البقرة: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إلى قوله ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. قد نسختها الأية الأخرى، فلم تكتبها؟ قال: تدعها يا ابن أخي! لا أُغيّر شيئا منه من مكانه. قال حميد: أو نحو هذا.

باب تقسيم القرآن

الحديث السادس والعشرون

قال الإمام أحمد ﷺ في المسند (١٠٧/٤):

حدثنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسى قال: أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع أنّ النبي ﷺ قال: (اعطيت مكان التورة السبع واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الإنجيل المثاني وفضّلت بمفصل)

وهٰذ إسناد حسن رجاله ثقات إلا عمران القطان وهو ابن ابي داود صدوق يهم كما تقدم.

الحديث السابع والعشرون

قال الإمام البخاري ﷺ (٤٧٠٤):

حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أمّ القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم)

باب جمع القرآن

الحديث الثامن والعشرون

قال الإمام البخاري ﵀ (٤٩٨٦):

حدثنا موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السبّاق: أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: (أرسل إلي أبو بكر الصديق، مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن أستحرّ القتل بالقراء بالمواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتّهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبّع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلّفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عَلَيَّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبّعْت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، حتّى وجدتُ آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا﴾ [التوبة: ١٢٨] حتّى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتّى توفّاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه.

الحديث التاسع والعشرون

قال الإمام البخاري ﵀ (٤٩٨٧-٤٩٨٨):

حدثنا موسى: حدثنا إبراهيم: حدثنا ابن شهاب: أن أنس بن مالك حدثه: أن حذيف بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب

اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليكِ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما أنزل بلسانهم ففعلوا، حتّى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كلّ أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كلّ صحيفة أو مصحف أن يحرق.

قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت: سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف، فقد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. فألحقناها في سورتها في المصحف.

باب قراءات القرآن توقيفية

الحديث الثلاثون

قال الإمام مسلم ﷺ (٨٢٣):

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا أبو إسحاق قال: رأيت رجلاً سأل الأسود بن يزيد، وهو يعلّم القرآن في المسجد. فقال: كيف تقرأ هذه الأية ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧] أدالا أم ذالا؟ قال: بل دالا. سمعت عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ("مدكر" دالا).

الحديث أخرجه البخاري (٤٨٧١) فقال ﷺ: حدثنا أبو نعيم: حدثنا زهير به نحوه.

باب اختلاف القراءات

الحديث الحادي والثلاثون

قال الإمام مسلم ﷺ (٨٢٤):

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب -واللفظ لأبي بكر- قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة. قال: قدمنا الشام. فأتانا أبو الدرداء فقال: أفيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله؟ فقلت: نعم، أنا. قال: فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الأية؟ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾. قال: سمعته يقرأ: "وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى والذَّكَرَ وَالأنْثَى" قال: وأنا والله! هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها. ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ: ﴿وما خلق﴾. فلا أتابعهم.

باب أسماء السور من القرآن

الحديث الثاني والثلاثون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٥٠٥٠):

حدثنا مُحَمَّد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي النبي ﷺ: (اقرأ عَلَيَّ). قلت: يا رسول الله، آقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: (نعم). فقرأت سورة النساء، حتى أتيت على هذه الأية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قال: (حسبك الآن). فالتفتّ إليه فإذا عيناه تذرفان.

الحديث أخرجه مسلم (٨٠٠) فقال رحمه الله: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب جميعاً عن حفص: قال أبو بكر: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش به نحوه.

باب معرفة الأية والفاصلة

وعلم فواصل القرآن

وعلم الوقف والإبتداء

الحديث الثالث والثلاثون

قال الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله في سننه (١٤٧٧):

حدثنا أبو الوليد الطيالسي: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد الخزاعي، عن أُبيّ بن كعب قال: قال النبي ﷺ: (يا أُبيّ! إنّي أقرئت القرآن، فقيل لي: على حرف أو حرفين؟، فقال الملك الذي معي: قل: على حرفين، قلت: على حرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي: قل: على ثلاثة، قلت: على ثلاثة، حتّى بلغ سبعة أحرف ثم قال: ليس منها إلا شافٍ كافٍ، أن قلت: سميعاً عليماً، عزيزاً حكيماً، ما لم تختم أية عذاب برحمة أو أية رحمة بعذاب).

قال العلامة الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند ١/٢٦ عقب الحديث: "هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين"

باب نظائر القرآن

الحديث الرابع والثلاثون

قال الإمام البخاري ﷺ (٤٩٩٦):

حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤهنّ اثنين اثنين في كل ركعة. فقام عبد الله ودخل معه علقمة، وخرج علقمة فسألناه، فقال: عشرون سورة من أوّل المفصل، على تأليف ابن مسعود، آخرهنّ الحواميم، حم الدخان، وعم يتسائلون.

الحديث أخرجه مسلم (١٩١٣/ تحت رقم ٨٢٢) فقال ﷺ: حدثنا مُحَمَّد بن المثنى وابن بشار. قال ابن المثنى: حدثنا مُحَمَّد بن جعفر: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة؛ أنه سمع أبا وائل يُحدث؛ أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود فقال: إني قرأت المفصّل الليلة كلّه في ركعة. فقال عبد الله: هذّا كَهَذّ الشعر؟ فقال عبد الله: لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهنّ. قال فذكر عشرين سورة من المفصّل. سورتين سورتين في كل ركعة.

(فائدة) جاء عند أبي داود في السنن (١٣٩٦) سرد هذه السور.

باب أعجاز القرآن وبلاغته

الحديث الخامس والثلاثون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٨١):

حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: (ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة)

الحديث أخرجه مسلم (١٥٢) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث به مثله.

باب تجويد القرآن وتحسينه وترتيله

الحديث السادس والثلاثون

قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٣٦/١٨٥٢ تحت رقم ٧٩٣):

وحدثنا داود بن رُشيد: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا طلحة، عن أبي بردة، عن أبي موسى؛ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي موسى: (لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة! لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود)

الحديث أخرجه البخاري (٥٠٤٨) فقال رحمه الله: حدثنا مُحَمَّد بن خلف أبو بكر: حدثنا أبو يحيى الحماني: حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جدّه أبي بردة، عن أبي موسى رضى الله عنه مرفوعاً نحوه.

الحديث السابع والثلاثون

قال الإمام مسلم رحمه الله (٧٩٢):

حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب. قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. يبلغ به النبي ﷺ قال:(ما أذن الله لشيئ، ما أذن لنبيّ حسن الصوت يتغنى بالقرآن).

وأخرجه أيضاً (٢٣٣/١٨٤٧ تحت رقم ٧٩٢) فقال رحمه الله: حدثني بشر بن الحكم: حدثنا عبد العزيز بن مُحَمَّد: حدثنا يزيد -وهو ابن الهاد-، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة به مثله وزاد في آخره: (يجهر به)

الحديث أخرجه البخاري (٥٠٢٣) من طريق عقيل، و (٥٠٢٤) من طريق سفيان، كلاهما عن ابن شهاب به نحوه.

الحديث الثامن والثلاثون

قال الإمام البخاري ﵀ (٥٠٤٥):

حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا جرير بن حازم الأزدي: حدثنا قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ؟ فقال: (كان يمدّ مدًّا).

وقال ﵀ (٥٠٤٦): حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام، عن قتادة قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: (كانت مدًّا، ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يمدّ ببسم الله، ويمدّ بالرحمن، ويمدّ بالرحيم)

الحديث التاسع والثلاثون

قال الإمام أبو داود ﵀ (١٤٦٤):

حدثنا مسدّد: حدثنا يحيى، عن سفيان: حدثني عاصم بن بهدلة، عن زرّ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (يقال لصاحبه القرآن: اقرأ وارتق ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا، فإن منزلك "منزلتك" عند آخر أية تقرؤها).

الحديث أخرجه النسائي في الكبرى (٨٠٠٢) فقال ﵀: أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن سفيان به مثله.

وأخرجه الترمذي (٢٩٢٣) فقال ﵀: حدثنا مُحَمَّد بن غيلان: حدثنا أبو داود الحفري وأبو نعيم، عن سفيان به مثله.

وقال: "هٰذا حديث حسن صحيح"

وقال: حدثنا مُحَمَّد بن بشار: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم بهٰذا الإسناد نحوه.

قال العلامة الوادعي ﵀ في الصحيح المسند ١/٥٣٨: "هٰذا حديث حسن" اهـ

باب المكّي والمدني وتأليف القرآن

الحديث الأربعون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩٣):

حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام بن يوسف: أن ابن جريج أخبرهم قال: وأخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقيّ فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك وما يضرّك. قال: يا أم المؤمنين أريني مصحفك، قالت: لم؟ قال: لعلّي أؤلف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرّك أيه قرأت قبل، إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبدا، لقد نزل بمكة على مُحَمَّد ﷺ وإني لجارية ألعب: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]. وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه آي السور.

الحديث الحادي والأربعون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩٤):

حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد: سمعت ابن مسعود يقول: في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: "إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي"

الحديث الثاني والأربعون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٩٥):

حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة: أنبأنا أبو إسحاق: سمع البراء رضي الله عنه قال: تعلمت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]. قبل أن يقدم النبي ﷺ.

باب أسباب النزول

الحديث الثالث والأربعون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٧٢١):

حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينا أنا مع النبي ﷺ في حرث، وهو متّكئ على عسيب، إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ فقال: ما رابكم إليه؟ وقال بعضهم: لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فسألوه عن المروح، فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم شيئا، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا﴾ [الإسراء: ٨٥].

الحديث الرابع والأربعون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٥٠):

حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: اشتكى رسول الله ﷺ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلثاً. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَالضُّحَى. وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١-٣]

الحديث أخرجه مسلم (١١٥/٤٦٥٧ تحت رقم ١٧٩٧) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع -واللفظ لابن رافع- قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا زهير به مثله.

وأخرجه أيضاً (١٧٩٧) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق بن إبراهيم: حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس: أنه سمع جندباً يقول: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ. فقال المشركون: قد ودّع محمد، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَالضُّحَى. وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١-٣]

وبنحوه عند البخاري (١١٢٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا سفيان به.

باب العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

الحديث الخامس والأربعون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٦٨٧):

حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رجلا أصاب من امرأة قبلة، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. قال الرجل: ألي هذه؟ قال: (لمن عمل بها من أمتي).

الحديث أخرجه مسلم (٢٧٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري. كلاهما عن يزيد بن زريع –واللفظ لأبي كامل- حدثنا يزيد به مثله.

وفي لفظ لمسلم (٤٠/٧٠٠٢ تحت رقم ٢٧٦٣) من طريق المعتمر عن أبيه: (أن رجلاً أتى النبي ﷺ. فذكر أنه أصاب من امرأة، إما قبلة أو مسّا بيدٍ أو شيئا، كأنه يسأل عن كفارتها. قال: فأنزل الله عزّ وجلّ....) ثم ذكر بمثل حديث يزيد.

وفي لفظ له أيضاً (٤١/٧٠٠٣ تحت رقم ٢٧٦٣) من طريق جرير عن سليمان التيمي: (أصاب رجلٌ من امرأة شيئا دون الفاحشة. فأتى عمر بن الخطاب فعظم عليه. ثم أتى أبا بكر فعظم عليه. ثم أتى النبي ﷺ...) فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر.

وأخرجه أيضاً (٤٢/٧٠٠٤ تحت رقم ٢٧٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة -واللفظ ليحيى- (قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا) أبو الأحوص عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله قال: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني عالجت امرأة في أقصى المدينة. وإني أصبت منها ما دون أن أمسّها. فأنا هذا. فاقض في ما شئت. فقال له عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك. قال: فلم يرّد النبي ﷺ عليه شيئاً، فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي ﷺ رجلا دعاه، وتلا عليه هذه الآية: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. فقال رجل من القوم: يا نبي الله! هذا له خاصة؟ قال: (بل للناس كافة).

وأخرجه أيضاً (٤٣/٧٠٠٥ تحت رقم ٢٧٦٣) من طريق شعبة عن سماك به وفيه: (فقال معاذ: يا رسول الله! هذا لهذا خاصة، أو لنا عامة؟ قال: (بل لكم عامة).

باب العام في القرآن وتخصيصه
وعلم مشكل القرآن وعلم المحكم والمتشابه
وعلم موهم المختلف والتعارض

الحديث السادس والأربعون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٣٣٦٠):

حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]. قلنا: يا رسول الله! أينا لا يظلم نفسه؟ قال: (ليس كما تقولون ﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ بشرك، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لإبنه: ﴿بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]).

الحديث أخرجه مسلم (١٢٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي أشيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش به و لفظه: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]. شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أينا لا يظلم أنفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لإبنه: ﴿بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]).

باب الناسخ والمنسوخ

الحديث السابع والأربعون

قال الإمام مسلم رحمه الله (١٤٥٢):

حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة؛ أنها قالت: (كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات يحرّمن، ثم نسخن: بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ وهي فيما يقرأ من القرآن).

الحديث الثامن والأربعون

قال الإمام مسلم رحمه الله (١٦٩١):

حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى. قالا: حدثنا ابن وهب: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب. قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ أنه سمع عبد الله بن عباس يقول: قال عمر بن الخطاب، وهو جالس على منبر رسول الله ﷺ: (إن الله قد بعث مُحَمَّدا ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله عليه: آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده. فأخشى، إن طال بالناس زمان، أن يقول قائل: ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله. وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن، من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الإعتراف).

الحديث أخرجه البخاري (٦٨٢٩) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن الزهري به مختصرا نحوه.

وأخرجه أيضاً (٦٨٣٠) فقال رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري به مثل لفظ مسلم في حديث طويل.

(فائدة) نص أية الرجم جاء عن عدد من الصحابة، منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره، ينظر في ذلك "سلسلة الأحاديث الصحيحة ٩٧٣/٦ وما بعدها رقم ٢٩١٣: ((الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عليم حكيم))

باب علم المناسبات في القرآن

الحديث التاسع والأربعون

قال الإمام البخاري ﷺ (١٨٠٣):

حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن أبي إسحق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: (نزلت هذه الأية فينا، كانت الأنصار إذا حجّوا فجاؤوا، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكأنه عُيّر بذلك، فنزلت: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

الحديث أخرجه مسلم (٣٠٢٦) فقال ﷺ: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا غندر، عن شعبة. (ح) وحدثنا مُحَمَّد بن المثنى وابن بشار -واللفظ لابن المثنى- قالا: حدثنا مُحَمَّد بن جعفر، عن شعبة به ونحوه.

باب مبهمات القرآن

الحديث الخمسون

قال الإمام مسلم ﵀ (١٣٩٨):

حدثني مُحَمَّد بن حاتم: حدثنا يحيى بن سعيد، عن حميد الخرّاط. قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: مرّ بي عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. قال: قلت له: كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال: قال أبي: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه. فقلت: يا رسول الله ! أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفًّا من حصباء فضرب به الأرض، ثم قال: (هو مسجدكم هذا) -لمسجد المدينة-. قال: فقلت: أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره.

باب التفسير بالمأثور

الحديث الحادي والخمسون

قال الإمام مسلم ﷺ (١٩١٧):

حدثنا هارون بن معروف: أخبرنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي علي ثمامة بن شُفي؛ أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ، وهو على المنبر، يقول: (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة)

(ألا أن القوة الرمي. ألا أن القوة الرمي. ألا أن القوة الرمي).

باب معاضدة السنة للقرآن

الحديث الثاني والخمسون

قال الإمام مسلم رحمه الله (٢٨٢٤):

حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب -قال زهير: حدثنا. وقال سعيد: أخبرنا- سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال (قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر).

مصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

الحديث أخرجه البخاري (٤٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان به مثله وفي آخره: قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾

وأخرجه البخاري (٤٧٨٠) من طريق أبي أسامة، ومسلم (٤/٧١٣٤ تحت رقم ٢٨٢٤) من طريق أبي معاوية وابن نمير، كلّهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: (يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ذخراً. بله ما أطلعكم الله عليه). ثم قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾

باب التفسير الإشارى

الحديث الثالث والخمسون

قال الإمام البخاري ﷺ (٤٢٩٤):

حدثنا أبو النعمان: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هٰذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه ممن قد علمتم، فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم، قال: وما أريته دعاني يومئذ إلا ليريهم منّي، فقال: ما تقولون في: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ١-٣] حتى ختم السورة، فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل بعضهم شيئا، فقال لي: يا ابن عباس، أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَالْفَتْحُ فتح مكة، فذاك علامة أجلك: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾. قال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

الحديث أخرجه البخاري أيضاً (٤٩٧٠) فقال ﷺ: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة به نحوه.

باب التفسير القرآن باللغة بما لا يخالف التفسير بالمأثور

الحديث الرابع والخمسون

قال الإمام البخاري ﵀ (٤٩٦٦):

حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا هشيم: حدثنا أبو بشر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر: هو الخير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبير: فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.

الحديث أخرجه البخاري أيضاً (٦٥٧٨) فقال ﵀: حدثني عمرو بن مُحَمَّد: حدثنا هشيم به مثله.

باب الإسرائيليات

الحديث الخامس والخمسون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٧٣٦٣):

حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم: أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله: أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث، تقرؤونه محضاً لم يُشب، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدّلوا كتاب الله وغيّروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله، ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم).

الحديث السادس والخمسون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٤٤٨٥ و٧٣٦٢):

حدثنا مُحَمَّد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم، وقولوا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيكم...﴾) [البقرة: ١٣٦].

الحديث السابع والخمسون

قال الإمام البخاري رحمه الله (٣٤٦١):

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد: أخبرنا الأوزاعي: حدثنا حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: (بلغوا عنّي ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عَلَيَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار).

باب القرآء من الصحابة وتلقى القرآن من المقرئين

الحديث الثامن والخمسون

قال الإمام مسلم ﷺ (٢٤٦٤):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومُحَمَّد بن عبد الله بن نمير. قالا: حدثنا وكيع: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق. قال: كنّا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه (وقال ابن نمير: عنده) فذكرنا يوما عبد الله بن مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبّه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد -فبدأ به- ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة)

الحديث أخرجه البخاري (٣٧٦٠) فقال ﷺ: حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن سليمان به و لفظه: (استقرؤوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل).

والحديث أخرجه البخاري (٣٧٥٨ و٤٩٩٩) ومسلم (١١٨/٦٣٣٨ تحت رقم ٢٤٦٤) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبراهيم عن مسروق.

الحديث التاسع والخمسون

قال الإمام مسلم ﷺ (٢٤٦٥):

حدثنا مُحَمَّد بن المثنى: حدثنا أبو داود: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا يقول: (جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد). قال قتادة: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

الحديث أخرجه البخاري (٥٠٠٣) فقال ﷺ: حدثنا حفص بن عمر: حدثنا همام: حدثنا قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: فذكره... ولم يذكر سؤال قتادة عن أبي زيد.

باب طبقات المفسرين

الحديث الستون

قال الإمام البخاري ﷬ (٣٧٥٦):

حدثنا مسدد: حدثنا عبد الوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضَمَّني النبي ﷺ إلى صدره وقال: (اللهم علّمه الحكمة).

حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: وقال: (اللهم علّمه الكتاب).

حدثنا موسى: حدثنا وهيب، عن خالد: مثله.

والحكمة: الإصابة في غير النبوة.

الحديث الحادي والستون

قال الإمام البخاري ﷬ (٥٠٠٢):

حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق قال: قال عبد الله رضي الله عنه: (والله الذي لا إله غيره! ما أنزلت سورة من كتاب الله إلاّ أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلاّ أنا أعلم فيمن نزلت، ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله، تبلغه الإبل لركبت إليه).

الحديث أخرجه مسلم (٢٤٦٣) فقال ﷬: حدثنا أبو كريب: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا قطبة، عن الأعمش به نحوه.

باب آخر ما نزل من القرآن

الحديث الثاني والستون

قال الإمام مسلم ﷺ (٣٠٢٤):

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهارون بن عبد الله وعبد بن حميد -قال عبد: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا- جعفر بن عون: أخبرنا أبو عميس عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: تعلم -وقال هارون: تدري- آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعاً؟ قلت: نعم، إذا جاء نصر الله والفتح. قال: صدقت.

وفي رواية ابن أبي شيبة: تعلم أي سورة، ولم يقل: آخر.

الحديث الثالث والستون

قال الإمام البخاري ﷺ (٤٥٩٠):

حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: حدثنا مغيرة بن النعمان قال: سمعت سعيد بن جبير قال: آية اختلف فيها أهل الكوفة، فرحلت إلى ابن عباس فسألته عنها، فقال: نزلت هذه الأية: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]، هي آخر ما نزل، وما نسخها شيء.

الحديث أخرجه مسلم (٣٠٢٣) فقال ﷺ: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري: حدثنا أبي: حدثنا شعبة به نحوه.

آخر ما تيسر جمعه

وكان ذلك عصر يوم الخميس ١٤ رمضان ١٤٤١هـ/٧ مايو ٢٠٢٠م

والحمد لله ربّ العالمين